



## الإصلاح

أتأمل المشاهد ثم أعتبر :



فِي فَضْلِ الصَّيْفِ وَكُلِّ صَبَاحٍ كَانَ سُكَّانُ الْغَابَةِ يَسْتَيْقِظُونَ  
عَلَى صَوْتِ غِنَاءِ الصَّرَّارِ وَعَزْفِهِ عَلَى الْقِيثَارَةِ فَكَانَ يُقْضَى  
يَوْمُهُ فِي اللَّهْوِ وَالْمَرَحِ حَتَّى مَوْعِدِ النَّوْمِ . أَمَّا النَّمْلَةُ فَكَانَتْ  
تُقْضِي يَوْمَهَا فِي جَمْعِ وَتَخْزِينِ كُلِّ مَا يُصَادِفُهَا مِنْ طَعَامٍ ،  
وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ سَجَرَ الصَّرَّارُ مِنَ النَّمْلَةِ قَائِلًا لَهَا : " لِمَذَا  
تُقْضِينَ فَضْلَ الصَّيْفِ فِي الْكَدِّ وَالْجَدِّ وَهُوَ فَضْلُ الرَّاحَةِ  
وَاللَّهْوِ ؟ " فَأَجَابَتْهُ النَّمْلَةُ بِكُلِّ ثِقَةٍ : " حَتَّى أَجِدَ مَا آكَلُهُ فِي  
فَضْلِ الشِّتَاءِ . " فَأَجَابَهَا الصَّرَّارُ : " وَلَكِنْ الْحُبُوبَ وَالْأَعْشَابَ  
تَمَلًّا الْمَكَانَ وَيُمْكِنُهَا أَنْ تَكْفِيَ كُلَّ سُكَّانِ الْغَابَةِ لِسَنَوَاتٍ . "  
عَرَفَتْ النَّمْلَةُ أَنَّهَا لَنْ تَسْتَطِيعَ إِقْنَاعَ الصَّرَّارِ فَتَرَكْتَهُ فِي لَهْوِهِ  
وَأَنْصَرَفَتْ إِلَى عَمَلِهَا . وَفِي فَضْلِ الْخَرِيفِ اصْفَرَّتِ الْأَوْزَاقُ ثُمَّ  
تَسَاقَطَتْ وَهَطَلَتْ الْأَمْطَارُ بِغَزَاةٍ فَجَرَفَتْ الْمِيَاهُ كُلَّ  
الْحُبُوبِ وَالْأَوْزَاقِ الْيَابِسَةِ مِنَ الْغَابَةِ فَلَمْ يَجِدِ الصَّرَّارُ مَا  
يَأْكَلُهُ وَيَسُدُّ رَمَقَهُ وَصَارَ يَتَضَوَّرُ جُوعًا ، عِنْدَئِذٍ ذَهَبَ إِلَى  
جَارَتِهِ النَّمْلَةَ يَطْلُبُ مِنْهَا بَعْضَ الطَّعَامِ ، قَالَ لَهَا : " أَرْجُوكِ  
سَاعِدِينِي يَا جَارَتِي أَعْطِينِي شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ أَسُدُّ بِهِ رَمَقِي ! "  
" فَأَجَابَتْهُ النَّمْلَةُ : " لَوْ لَمْ تُكُنْ مُسَاعِدَةً الْجَارِ وَاجِبَةً لَتَرَكْتُكَ  
تَهْلِكُ مِنَ الْجُوعِ وَلَكِنِّي سَوْفَ أَسَاعِدُكَ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ  
لَعَلَّكَ تَعْتَبِرُ . " وَهَكَذَا نَجَا الصَّرَّارُ وَتَعَلَّمَ أَنَّهُ مَنْ جَدَّ وَجَدَّ  
وَمَنْ سَارَ عَلَى الدَّرَبِ وَصَلَ .